

غريب الحديث لابن قتيبة

أبى عودك المَعْجُومِ إِلَّا حَلَاوة ... وكَفَاكَ إِلَّا نَائِلًا حين تُسْأَلُ
وقولُهُ : لأعصبنَّكم عَصَبُ السِّلَامة . والسِّلَامة : شَجَرَةٌ وجمْعُها : سَلَام وبها
سُمِّيَ الرَّجُلُ سَلَامَةً .
أخبرني أبو حاتم عن الأَصَمِّ مَعِيَ أَنَّهُ قال : السِّلَامة يَأْتِيها الرَّجُلُ فيشْدُها
بنسْعة إذا أَراد أنْ يخطَّها كي لا يشدَّ شَوْكها فيَصْيبُه فيُضْرِبُ مثلاً لمن عصبتْهُ
بشرٍّ أَوْ أمرٍ شَدِيدٍ .
وحدَّثنا ابن عرم عن ابن كُنَاسة أَنَّهُ قال : عَصَبُ السِّلَامِ في الجَدِّبِ أنْ يشدَّوا في
أعلى الشجرة منه حَبْلًا ثم يُمدُّ الغُصْنُ حتى يدنو من الإبل فتُصِيبُ من ورَقة . قال
الكميت . من الطويل ... ولا سَمَرَاتِي يبتغيهنَّ عَاضِدُ ... ولا سَلَامَاتِي في بَجِيلَةٍ
تُعْصَبُ ... وأَراد أنَّ بَجِيلَةً لا تَقْدِرُ على قَهْرِهِ وإذْلالِهِ .
وقولُهُ : لألحوزنَّكم لحوَّ العَصَا . والسِّلحاء : ممدود القِشْرِ . ومثله مما يقال
بالواو والياء كذَوَّتِ الرَّجُلُ وكنيَّتُهُ ومَحَوَّتِ الكِتابُ ومَحْيَتُهُ وحَثَّوَتِ الثُّرابُ
وحَثَّيَّتُهُ وأشْباه ذلك كثير . قال أَوْسُ بن جَر : من الطويل